دونه بالنفوس لشدة قريش في بقايها مع كثرتهم وعتوهم حمد الصبح اي الفجر
او الصباح وهو من الفجر الى الزوال ويدل على هذا مقابلته بالمسا
الذي هو من الزوال الى الغروب امره اى شانه وغايته والمسآ واسناد
الحمد لهذين الزمانين مجاز دال على شدة المبالغة في وقوع الحمد وطلبه
على فعل ذلك الخير لان الزمان اذا احمد على ذلك فسائر العقلاء اولى واحق
بذلك وبين الصباح والمسا الطباق كالشدة والرخا والنقض والابرام
فيما ياتي وجعل الشارح غير الاخيرين من المقابلة وهما من الطباق لا يتاتى
على تفسيره هو الطباق بانه الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة كما مر
مبسوطا يا لامر بفتح اللام هو نقضها وناداه على طريق الاستغاثة
تنزيلا له منزلة العاقل مبالغة في تعظيمه ولذا كان ذلك مفيدا
للتعجب كقولهم يا للدواهي اذا تعجبوا لكثرتها اتاه بعده هشام بن الحارث
بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوي فهو عامري وقد
لما رآه اول الخمسة والسبب في اجتماعهم زمعة بن الاسود بن المطلب
ابن اسد انه بالكسر استيناف فيه معنى التعليل لكونه اول من كذب
ابا جهل ورد عن هشام كما مر الفتى اى الكريم في قومه الاتآ صفة مبالغة
من اتى ففيه مع اتاه جناس الاشتقاق كما في فدينت وفدا وزهير بن ابي
امية بن المغيرة وامه عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم والمطعم بن عدي وابو البختري واتى هؤلا الخمسة النقض لا عن غير
اتفاق ومواطاة بل انما اتوه اتيانا كائنا من حيث ظرف مكان حقيقة

او مجازا

او مجازا وجوز الاخفش كونها ظرف زمان ويجوز فتحها وحوث وحاث وحوث
واعرابها لغة قليلة وتلزم الاضافة لجملة وندرت لمفرد خلافا للكسائي
وعدم اضافتها بالكلية اندر وتعويضها وتصرفها نادر بل انكره ابو حيان
والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن ولا تقع اسم ان
ولا مفعولا به على خلاف فيهما وزعم الفارسي انها في الله اعلم حيث يجعل
رسالاته مفعول به على خلاف فيها اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان
المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيا في المكان وناصبها يعلم المدلول عليه
باعلم لا هو لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به الا ان اول بعالم شاؤوا
اى من المكان الذي قصدوه لتدبير امرهم وتشاورهم عليه فلذلك وقع
فعلهم الموقع الذي قصدوه ونتج الانتاج الذي دبروه نقضوا بدل
من فعل خير من نقض العهد اى ابطله مبرم اى محكم واصله كالبريم
الحبل الذي جمع من مفتولين ففتلا حبلا واحدا الصحيفة التي توافقت (ففتلا حبلا واحدا)
قريش على ابقائها على الدوام الا ان يسلم بنو هاشم والمطلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم اذ اى وقت او لاجل ان شدت اى صممت عليه اى على ذلك
الامر المبرم وهو عدم نقض تلك الصحيفة من العدا بيان لقوله الاندآء
جمع ناد وهو العشيرة ومنه فليدع ناديه واصله المكان الذي تجلس فيه
للتحدث والسمر سمي من فيه باسمه اى نقضوا هذا الامر المبرم الذي
قواه عشائرهم وصمموا عليه اذكرتنا بعد نسياننا جملة استينافية لبيان صح
ان الآكل للارضة الصحيفة نظير هو اكلها لعصاة سليمان باكلها لتلك

Copyright @ King Saud University